1983 0714_0002_L

٥٠ ألف مواطن أمّوا "الملعب البلدي" للاحتفال بحلول عيد الفطر

الوزان فاجأ المصلين بحضوره ... ومسيرة إلى مقابر المذابح في صبرا وشاتيلا

المفتي خالد يلقي خطبة العيد

جموع المصلين في « الملعب البلدي » يستمعون الى خطبة المفتي خالد .

المفتي قبلان يلقي خطبة العيد في جامع الرمل . (نبيل اسماعيل)

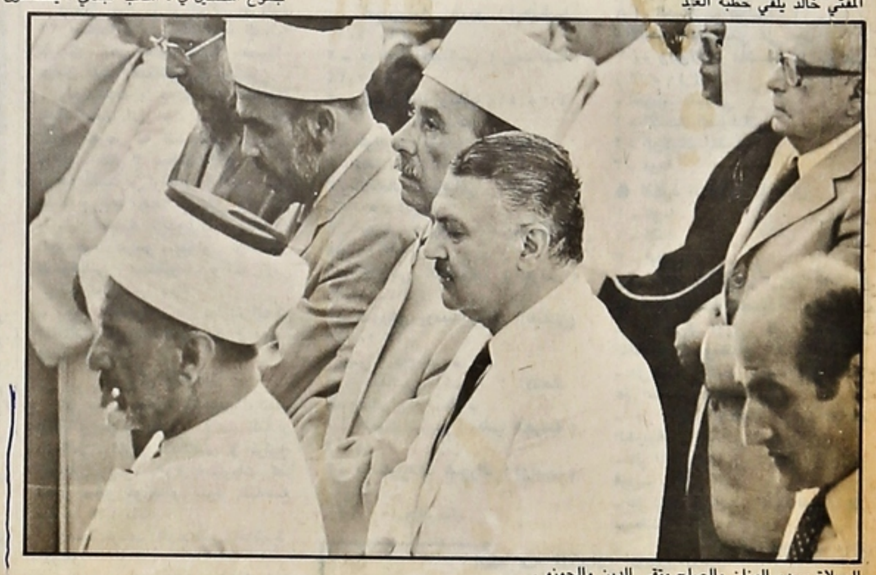

الصلاة ويبدو الوزان والصلح وتقي الدين والجوزو .

المصلون

خالد لدى وصوله برفقة البساط .

نساء شاركن في الصلاة .

يصافح الحص وتقي الدين وتمام سلام .

على مقبرة صبرا وشاتيلا .

امهات وابناء المخطوفين والمعتقلين .

الشيخ حمود يلقي كلمته .

خمسون الف مواطن لبناني ، احتشدوا صبيحة يوم الاثنين الماضي ، في الملعب البلدي في الطريق الجديدة وخارجه ، احتفالا بحلول عيد الفطر المبارك ، وسط اجراءات امن مشددة اتخذتها وحدات الجيش وقوى الامن الداخلي والامن العام .

وتحولت صلاة العيد التي امها مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد وحضرها ممثلون عن علماء المسلمين ، والطائفة الدرزية ، ورئيس الحكومة شفيق الوزان ، وعدد من الشخصيات السياسية والقيادية والحزبية ، الى تظاهرة وطنية عبرت مع خطبة المفتي خالد عن هموم المواطن وتطلعاته بعد اكثر من سنة على الاحتلال الاسرائيلي ونتائجه في الداخل .

ولم تغب عن هذه التظاهرة الضخمة المسائل التي لا تزال تشغل المواطن من قضية المخطوفين والمحتجزين والمفقودين ، الى قضية المهجرين والمعرضين للنزوح ، وصولا الى مذابح صبرا وشاتيلا ، حيث انطلقت بعد الصلاة مسيرة الى المقابر الجماعية في مدخل مخيم شاتيلا لقراءة الفاتحة على ارواح المئات من ضحايا المذابح الذين تضمهم المقبرة وواصلت طريقها الى مقبرتي روضة الشهيدين ، والشهداء في الغبيرة والحرج .

الاحتفال

فقد تحولت منطقة الملعب البلدي منذ ليل الاحد الماضي الى ملتقى لالوف المواطنين الذين توافدوا اليها من مختلف احياء بيروت والضاحية الجنوبية وبعض المناطق اللبنانية ، للمشاركة في التعبير عن الواقع والتطلعات ، واداء صلاة عيد الفطر المبارك .

فمنذ افطار اخر يوم في رمضان توجه مئات المؤمنين الى باحة الملعب البلدي لاحياء ليلة العيد ، ورفعوا التكبيرات واقاموا الشعائر الدينية ، ومع ارتفاع اذان الفجر ازدحمت الطرقات المؤدية الى الملعب من مختلف الجهات بالوف المواطنين الذين توجهوا سيرا على الاقدام لتادية صلاة الفجر في « المسجد المكشوف » وبانتظار صلاة العيد .

وبعد الثالثة والنصف فجرا ازداد تدفق المواطنين الى المنطقة ، وازدحمت الطرقات في بيروت والضاحية بالوف المواطنين الذين توافدوا من احياء البسطة المصيطبة ، برج ابي حيدر ، حوض الولاية ، زقاق البلاط ، كركول الدروز ، عائشة بكار ، رأس بيروت ، الروشة ، كورنيش المزرعة ، البربير ، راس النبع ، الطريق الجديدة ، قصقص صبرا ، شاتيلا ، بئر حسن ، الغبيرة ، الشياح ، بئر العبد ، ومختلف احياء الضاحية ، للمشاركة في صلاة الملعب البلدي .

وكان المواطنون الوافدون يعبرون على حواجز التفتيش والتدقيق في الهويات التي اقامها الجيش اللبناني على مداخل منطقة الجامعة العربية وابو شاكر من جهات ، مستديرة الكولا ، كلية الهندسة في الجامعة العربية ، الفاكهاني ، ابو سهل ، المقاصد ، جامع عبد الناصر ، كما اقيمت ٣ نقاط تفتيش عند المدخل الرئيسي للملعب والمدخل الفرعي من جهة الاطفائية ، والمدخل المخصص للشخصيات ، عملت على تفتيش الداخلين الى الباحة ، كما قامت موظفات من الامن العام بتفتيش النساء الداخلات الى الباحة .

كذلك انتشرت عشرات العناصر من الجيش اللبناني فوق سطوح الابنية المطلة على باحة الملعب البلدي

وتولت مراسم التشريفات فرقة موسيقية من قوى الامن الداخلي وفرقة ثانية من كشافة المقاصد ، ورابطة من الشرطة على المدخل المخصص لدخول الشخصيات لتادية التحية ، كما اقامت وحدات كشفية ممرات منتظمة بين المداخل الخارجية ومداخل المصلين ، وارشدت المصلين الى اماكنهم واماكن الوضوء وغيرها .

وحوالي الرابعة والنصف فجرا بدأ توافد الشخصيات ووصل على التوالي امين عام لجنة تنسيق المساجد في بيروت عمر غندور ، امين عام اتحاد قوى الشعب العامل كمال شاتيلا ، الشيخ خليل الميس ، رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام ، الدكتور نسيب البربير ، رئيس القضاء المذهبي الدرزي الشيخ حليم تقي الدين ، الوزير السابق مروان حمادة ، النائب جميل كبي ، الدكتور سمير صباغ ، النائب عبد المجيد الرافعي ، سفير دولة الكويت في بيروت عبد الحميد البعجيان ، الرئيس الدكتور سليم الحص ، القائم باعمال دولة قطر في لبنان يوسف عبيدان ، مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد يرافقه وزير الموارد والاسكان المهندس بهاء الدين البساط ممثلا رئيس الحكومة .

وحوالي الخامسة صباحا ، فاجا الرئيس الوزان الشخصيات والحضور ، بقدومه بعد ان وصل المفتي مع الوزير البساط ، ودخل الرئيس الوزان الى المصلى وسط تدابير امنية مشددة رافقته حتى اخذ مكانه في الصف الامامي من المصلين الى جانب المفتي خالد . بعد ذلك ادخلت سيارة رئاسة الحكومة المصفحة وهي من نوع « مرسيدس » سوداء اللون رفع على ساريتها الامامية العلم اللبناني ، الى داخل سور الباحة الداخلية للملعب .

وشارك في الصلاة الرئيس رشيد الصلح ، عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي اللبناني خليل نعوس ، رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت عدنان القصار ، الشيخ حسن ملك .

ومع اكتمال حضور الشخصيات ، وشروق الشمس ارتفعت تكبيرات المصلين في حين كانت افواج المواطنين تدخل باستمرار الى باحة الملعب ، لتاخذ مكانها في المصلى الذي امتلأ بعشرات الالوف ، وخصصت الزاوية الشمالية الشرقية منه للنساء ، فانضم مئات المواطنين الى تجمعات اقيمت خارج الباحة الداخلية لتادية الصلاة .

وفي موعد الصلاة ، ام المفتي الشيخ حسن خالد المصلين ، وتحدث في البداية مرشدا الى كيفية تادية الصلاة بشكل صحيح ، ثم ادى الشعائر في ركعتين ، بعد ذلك اعتلى المنبر الذي شغله عشرات المصورين والمراسلين الصحافيين والقى كلمته التي اذيعت في الصحف يوم الاثنين الماضي .

وقوطعت كلمة المفتي اكثر من مرة بهتافات الله اكبر خصوصا عند حديثه عن المخطوفين والحواجز ، والضرائب غير الشرعية ، وحرب الجبل . وهتف مئات المصلين « خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود » ، عند تناوله قضية المعتقلين والاحتلال الاسرائيلي في الجنوب .

وتلا المفتي خالد بعد الانتهاء من كلمته دعاء العيد ، ثم دعا المواطنين الى الخروج من باحة الملعب كما دخلوا والتفرق بهدوء ، ثم غادر المكان مع كبار الشخصيات وتبعه المصلون .

بعد الانتهاء من الاحتفال انطلق حوالي ٤٠٠٠ مواطن في مسيرة حاشدة رفعت لافتات نددت بالاحتلال الاسرائيلي والاعتقالات ، واتجهت الى المقابر الجماعية في مخيم شاتيلا عن طريق الكولا - المدينة الرياضية ، صبرا ، وانضم اليها في المخيم عدد كبير من ذوي ضحايا مذابح المخيمات من نساء واطفال وقرا الجميع سورة الفاتحة عن ارواح الضحايا ثم القى الشيخ حمود كلمة جاء فيها :

« اننا لم نات الى هنا من اجل ان نبكي ضحايانا فهم شهداء سبقونا الى جنان الخلد ، ولكننا جئنا الى هنا لنؤكد ان العداء مع الصهيونية ومع حلفائها لا ينتهي بمجرد توقيع اتفاق او جلسة مفاوضات ، انه عداء تاريخي يستمر الى يوم القيامة » . واكد ان الذين قاموا بمجازر صبرا وشاتيلا لم يفرقوا بين فلسطيني ولبناني .

وتابعت المسيرة بعد ذلك طريقها الى مقبرة روضة الشهيدين في الغبيرة والقى الشيخ صلاح قرقدان كلمة دعا فيها الى الوحدة الاسلامية واعرب عن امله في ان يكون توحيد العيد مدخلا لتوحيد مسيرة المسلمين جميعا .

واستؤنفت المسيرة الى مقبرة الشهداء في حرج بيروت حيث القى الشيخ محمد الحمصي كلمة دعا فيها الى اطلاق المعتقلين من سائر السجون ، واختتمت المسيرة بدعاء الوحدة الذي القاه الشيخ مصطفى ماضي .

قضية المخطوفين في صلاة العيد

وزعت نساء من لجنة اهالي المخطوفين والمفقودين والمعتقلين ، اثناء صلاة العيد في الملعب البلدي ، بيانا يدعو الى اطلاق المخطوفين والمعتقلين ويذكر بقضيتهم .

وعند محاولة احدى النساء توزيع نسخ من البيان على مراسلي الصحف الاجنبية ، منعها مسؤول امني من ذلك .

وبعد انتهاء الصلاة تجمهرت مجموعة من امهات المخطوفين والمعتقلين في طريق الرئيس الوزان لعرض القضية فمنعهن المرافقون من ذلك وغادر الرئيس الوزان وسط اجراءات مشددة .